

إثنا عشر رسالة

[44] بلا روية مرید لا بهمة صانع لا یجارحه لطیف لا یوصف بالخفاء کبیر لا یوصف بالجفاء بصیر لا یوصف بالحاسة رحیم لا یوصف بالرقة تعنو الوجوه لعظمته وتجل القلوب من مخافته والغایات التی تداولها الاصحاب بالبحث عنها ثمان الاولی الریاء ولا یرتاب فی اخلالها بالاخلاص وتحقق بقصد مدح الرآئی ایاه أو التسبب للانتفاع به أو لدفع ضرره وفی العبادات المشوبة بالتقیة اصل العبادة تقع علی وجه الاخلاص وما فعل منها تقیه قلبه اعتباران بالنظر إلى اصله وهو قریة وبالنظر إلى ما طراً من استدفاع الضرر وهو لازم لذلك فلا یقدح فی اعتباره واما احداث صلوة مثلاً تقیه فمن باب الریاء قطعاً الثانية قصد الثواب أو الخلاص
